وانشالهم بليمون فانه يجرد الامعاء ويضر بالمريض اما الاشربة فكثيرا اسماؤها تزيد على السبعين
اسما ونذكر ما اشتهر من اسمائها وهي شراب الجلاب شراب النوفر شراب الورد الطري
شراب ورد ازرار شراب ورد مكرر شراب التفاح الساذج شراب التفاح المحمض شراب
تفاح الفتحي شراب الليمون الساذج شراب الليمون الشتوي شراب الليمون المركب شراب
السكنجبين الساذج شراب السكنجبين البذوري شراب السكنجبين الرماني شراب الاجاص
شراب القراصيا شراب المنه الساذج شراب المنه المطيبه شراب السفرجلي الممسك كذا في الاصل
شراب الليمون السفرجلي شراب الديناري شراب الاصول شراب فشراصل هند باشراب
الهندبا شراب الرمان الحلو شراب الريباس شراب شاهترج شراب الصندل الابيض
شراب الصندلين شراب العود شراب البلح شراب النرهندي شراب لسان الحمل شراب
البرباريس شراب العناب شراب الخشخاش شراب الآس شراب الهليون شراب
الاسطوخودس شراب كزبرة البير شراب زوفا شراب النرجس شراب الخوخ شراب المفرح
شراب الفاكهة شراب الراوند شراب الكافور المدبر شراب البسابيج شراب النعناع
شراب المراقي شراب الحلبه شراب الاجبار شراب حماض شراب عرق سوس شراب الاذخر
شراب الفارع شراب البخيل شراب الفطام شراب الكشوتا شراب الراس شراب التين شراب
الافسنتين شراب العوسج شراب الشيرخشك شراب التوت شراب العفص شراب لسان
الثور شراب العسل شراب العذبة شراب الجار شراب سكنجبين عنصلي شراب الحصرم المنعنع
شراب عصاة الراعي شراب الاملج شراب الابريسم هذه اسماء الاشربة المستعملة غالبا وما
ليس بمستعمل فلا فايدة في ذكره ثم من هذه الاشربة ما يختلف باختلاف المقاصد وكل شراب
فهو مشتمل على الجلاب وعلى ماء الفاكهة المسمى بها او ماء الزهر او ما تضمنه من الحشايش
او العقاقير وليس الجلاب بمقصود في الدوا وانما جعل وسيلة لايصال ماء الفاكهة او الزهر او
العقاقير لان الكبد من شانها ان تشتاق الى الحلاوة فجعلت وسيلة لايصال الشراب
الى الاعضاء سريعا والقانون الذي وضعه الحكماء المتقدمون في عمل الاشربة فهو الثلث
من ماء الفاكهة كما تقدم واما العقاقير والحشايش والازهار والمياه فيختلف ذلك باختلاف
الاشربة فمنها ما يكون الجلاب متساويا للعقار ومنها ما هو دونه ومنها ما يكون اكثر كل ذلك
راجعا الى الشراب المطلوب وقت الحاجة الى طبخه وعلى ما يقتضيه راي الاطبا اما المعاجين
فكثيرة اسماؤها وكذلك الاقراص والربوبات واللعوقات والجوارشات والحبوب و
الايارجات والفتايل وما يعمل من المطبوخات ولو ذكرت كل باب من ذلك واستقصيته

لطال

٢٢

لطال وانما ذكرت كل باب من ذلك كثيرا من الاشربة مع اني لم استوعبها لعموم الانتفاع
بها ولكثرة استعمالها وذكرت ايضا ما هو الغالب في استعمالها ويعتبر عليهم عقاقير الاقراص
والمعاجين والسفوفات قبل عملها بمن ظهرت مخبرته وكثرت تجربته للعقاقير ويكون من اهل
الخبرة والصلاح لذلك والا تركها الامنا على الحوايج ويلزمهم ان يستعملوا عقاقير دستور
ابن بيان او ابن التلميذ فانه انفع فان كل مطحون ومعصور مجهول ويعتبر عليهم الراوند
فان منهم من ياخذ السوس التركي ينقعه في ماء البقل ويثقله في المعصار ثم يجففه ويبيعه
بصيني وهذا غش واصناف الراوند ثلاثة منها اثنان يعرفان بالراوند القديم وواحد
يعرف بالراوند الجديد اما المعروفان بالقديم فالصيني والزنجي والجديد يعرف بالتركي
اما الراوند الصيني وهو اعلاه وانفعه فانه يجلب من بلاد الصين ويذكر جالبوه انه اصل
نبات يشبه القلقاس اذا استخرج من الارض وانه يشق الاصل قطعتين او ثلاثة ويثقب
وينظم في الخيوط ويعلق في الهوى حتى يجف ويحمل وصفته ان قطعه خشب صحيحة القطعة
منه قدر الكف او دونه لون ظاهره اغبر مع حمرة قانية ولون مقطعه اصفر خلنجي اللون
وجوهرها الى الخفة والرخاوة والهشاشة واذا مضغ منه شي يحصل منه لزوجة ظاهرة
واذا انطعم وجد فيه قبض ضعيف ومرارة وحدة وان اخذ شي من ممضوغه ومسح
على موضع من اليد صبغه بصفرة زعفرانية واجوده ما كان جوهره ليس بكثيف وكان
القبض في طعمه ليس بقوي وكان مقطعه سالما من السوس ومتى كان متكاثف
الجوهرية وفيه قبض قوي يدل على انه مغشوش بما ذكرناه والزنجي والتركي دونه في اللون
والطعم والرايحة والمنفعة والراوند الشامي من عمان من ارض الشام وهو عروق
خشبية طوال مستديرة في غلظ الاصبع وليس راوند الدواب لان البياطرة يسقونه
الدواب اذا احترت اكبادها وهو مضر بالادمي فيعتبر عليهم ما ذكرناه الغاريقون
متى كان ابيض نقي البياض خفيف الوزن فيه مرارة كان خالصا ولا يكتفى في معرفته
بالبياض فقد يغشى بشي ابيض وانما بالطعم والخفة ويمتحن ايضا بان يرمى منه شي في ماء
ويحرك حتى يختلط فان بقي طافيا فهو خالص وان رسب منه شي كثير فهو مغشوش بغيره
ومنه ذكر وانثى وقيل انه يتولد في الاشجار المتاكلة على سبيل العفونة واجوده الابيض
الاملس السريع التفتت وفيه مع مرارته حلاوة وهو الانثى واما الذكر فليس بجيد
والصلب والاسود ردي ان الترنجبين الخالص منه ابيض الى حمرة يسيرة وحبه احمر مدور
زهر خفيف وطعمه حلو يميل الى الطعم من فيه تعفنه ويقارب طعمه طعم القند واذا اخرج في ماء

عقاقير دستور ابن بيان
او ابن التلميذ انفع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)